

الحق انتصار يشهد للنفوس التي انتصرت أنها أصابت، ويشهد على نفوس انخذلت في الباطل أنها أخطأت.

سعادة

الزاوية

جزر سعودية تحت الاحتلال الإسرائيلي»

جهد أيوب

بفضل الإعلام السعودي المسيطر منذ عقود، وخاصة الفضائي منه، تناسى أغلب الجمهور العربي أنّ «إسرائيل» هي العدو، لا بل أصبحت صديقة، وإيران هي التي تحتل المنطقة العربية، ويظن الكثيرون أنّ الأراضي العربية المحتلة من قبل العدو «الإسرائيلي» هي فقط مرتفعات الجولان السوري المحتل ومزارع شبعان اللبنانية، أما فلسطين فلم تعد تذكر في أدبيات الإعلام السعودي، لكن هذا الظنّ ليس حقيقياً، فهناك جزيرتان سعوديتان مُحتلتان ومُسيطر عليهما من قبل الاحتلال «الإسرائيلي» مُنذ عدة عقود، ولم يطالب بهما أحد!

والغالبية العظمى من الشعب السعودي وحتى من الشعوب العربية لا تعرف أنّ هناك جزراً وممرات بحرية سعودية محتلة من قبل «إسرائيل» منذ عام 1967 وحتى يومنا هذا، وهاتان الجزيرتان هما «صنافير» مساحتها (33 كلم مربع) و«تيران» مساحتها (80 كلم مربع)، ولهذه الجزر موقع استراتيجي بالنسبة إلى «إسرائيل» لكونهما تحرسان منفذها الوحيد إلى البحر، وحالياً تقيم عليهما محطة كبيرة للإنداز، ولو وضعت أي دولة فيهما معدات عسكرية لاستطاعت أن تشل حركة السفن «الإسرائيلية» عبر ميناء إيلات وخليج العقبة كلياً، فأهميتهما كبيرة جداً بسبب الموقع الاستراتيجي الحساس، حيث تقعان في بوابة مضيق تيران وهو ممرٌ مائي عرضه 4,5 كلم بين شبه جزيرة سيناء وشبه جزيرة العرب، ويفصلان خليج العقبة عن البحر الأحمر، وبهذا فموقعهما يُسيطر على بوابة خليج العقبة وإيلات، وهما يُعادلان في الأهمية بالنسبة للموقع كجزر حنيش التي استرجعتها اليمن من أريتريا عبر التحكيم الدولي.

كما تعتبر مضائق تيران، وهي التسمية الحقيقية لها، المنفذ التجاري للاحتلال «الإسرائيلي» نحو آسيا وأفريقيا، حتى أنّ «إسرائيل» أطلقت اسم «تيران» على مجموعة من دباباتها، ولهذه الجزيرة أهمية استراتيجية في المنطقة، إذ تشكل أضيق مقطع في المضيق الذي يمرّ به كل ملاحاة موانئ العقبة الأردني وإيلات، وتحتوي الجزيرة اليوم على حقول الألغام أكثر مما قد تحويه قارة بأكملها.

وهذا يعني أنّ هناك مضيقين أوّسعهما بين مدينة شرم الشيخ بسيناء وجزيرة تيران وفيه ممران أعقهما وأوسعهما هو ممر «انتربراين» إلى الغرب (عمقه 950 قدماً) وممر «جرفان» المعروف بالشعاب المرجانية (عمقه 240 قدماً)، والمضيق الآخر بين جزيرة «صنافير» وجزيرة العرب ضحل (عمقه 54 قدماً) وممره ضيقٌ وجزيرتان «صنافير» و«تيران» التابعتان لأراضي المملكة العربية السعودية) وقد احتلتهما «إسرائيل» في حرب 67 بسبب موقعهما الاستراتيجي الهام، ولأنهما تقعان على بوابة مضيق تيران بعد أن استعارتها مصر من السعودية لإغلاق المضيق أمام الملاحة «الإسرائيلية»، ثم خسرتها مصر في تلك الحرب كما خسرت صحراء سيناء، والغريب أنّ أنور السادات لم يُطالب بهما ضمن اتفاقية «كامب ديفيد» لأنهما في الحقيقة جزيرتان سعوديتان!

تبرّأت السعودية منهما وألقت بتبعيتهما على مصر، ومصر السادات بدورها تبرّأت منهما، وقالت إنّ هذه الأراضي تابعة للسيادة السعودية، وفي 4 تشرين الأول 1956 احتل الكيان الصهيوني مضائق تيران التابعة لأرض (السعودية) ومنها وصل إلى قناة السويس مع فرنسا وبريطانيا. وكانت هذه المضائق محل خلاف حول ملكيتها مع مصر، إلا أنه بعد أن احتلها «الإسرائيلي» أصبح وكان الأمر لا يعني السعودية، بل تركت مصر تقاض في شأنها حتى انسحب منها الكيان الصهيوني في ما بعد. لكنه في عام 1967 وخلال الحرب استولى عليها مرة ثانية واستولى كذلك على جزيرة «صنافير» السعودية ثم عاد «الإسرائيليون» وانسحبوا من مضائق تيران لكنهم أعادوا احتلالها في نهاية شهر آب، وتقول وثائق أميركية تكشف عنها أنّ الملك فيصل أبدى اعتراضه وطلب الانسحاب من تيران سراً خوفاً من الإحراج، إلا أنّ «إسرائيل» تعهّدت أنّ تظل تيران منزوعة السلاح، وأن لا يمنع «الإسرائيليون» من حرية المرور من خلال هذه المضائق، وتذكر الوثائق أنّ رد «الإسرائيليين» على عرض فيصل كان سلبياً، وقد جاء الرد على لسان اسحاق رابين حين كان سفير الاحتلال «الإسرائيلي» في الولايات المتحدة، والذي قال إنه لا خلاف على ذلك فالقضية أنّ ثلاثة من رجال فتح مسلمين برداشات بإمكانيهم إغلاق المضائق، وهي حساسة جداً بالنسبة لنا، ونكر بأنه سيجري ترتيبات بالنسبة لهذه القضية ضمن اتفاق أكبر بين «إسرائيل» والسعودية. وفي شهر نيسان 1968 قدم الملك فيصل شكوى إلى الولايات المتحدة بأنّ جزيرة «صنافير» قد تكون هي الأخرى معرضة للاحتلال من قبل «إسرائيل»، وعندما تحققت الولايات المتحدة من ذلك وجدت أنها محتلة منذ حرب حزيران 1967 أي منذ عشرة أشهر من دون أن يعلم الملك فيصل والحكومة السعودية بذلك، ويذكر أنّ مصر وقبل الاحتلال «الإسرائيلي» قامت باستئجار جزيرتي تيران وصنافير من السعودية، لتصبح مياه مدخل الخليج مصرية فيحق لها السيطرة البحرية عليها، وبمجرد أنّ اكتسبت هذا «الحق القانوني»، قامت بقتل الخليج في وجه الملاحة «الإسرائيلية»، كما فرضت التفتيش البحري على كافة السفن التي تطلب المرور في المضيق، فاكتملت منطقة شرم الشيخ تبعاً لذلك أهمية سياسية وعسكرية كبيرة.

وقد احتلت «إسرائيل» هاتين الجزيرتين في حرب 67 بسبب موقعهما الاستراتيجي الهام لأنهما تقعان على بوابة مضيق تيران. وبالعودة إلى تاريخ الأزمة فقد نشأت مشكلة مضائق تيران كنتيجة لقيام دولة «إسرائيل»، والتي تعرّضت إلى خليج العقبة، حيث أنشأت ميناء إيلات، وفي عام 1950 أعلنت مصر حالة الحرب على «إسرائيل»، وفي كانون الأول من العام ذاته، أدت المناوشات الساحلية القائمة في شرم الشيخ ورأس النصراني إلى إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة «الإسرائيلية»، وفي ذلك إعلان خليج العقبة مياهاً عربية إلا أنها تعدّ ممراً مائياً ملاحياً دولياً يخضع للقوانين التي تحكم الملاحة في الممرات المائية المماثلة. الغريب أنّ السعودية دخلت نزاعاً دبلوماسياً مع اليمن على بعض الجزر المرجانية الصغيرة كان من ضمنها جزيرة فرسان مع أنها لا تقع على أيّ منفذ بحري كما هي حال جزيرتي «تيران» و«صنافير»!

ولذلك من حقنا أن نسأل: أين نخوة آل سعود ومن معهم من أعراب من الجزر السعودية المحتلة، أم أنّ اليمن هو «الممزم الشرعي» لتحرير الجزر؟ لذلك نشأت السعودية حرباً همجية نابعة من حقد بدوي جاهلي، وتلبية لنداء المؤسس الذي قال لابنائه: «عزكم في ذل اليمن وذلكم في عز اليمن»!



زهور التبغ قادرة على مكافحة السرطان



تكنولوجيا جديدة في مكافحة الأورام السرطانية، تزرع الأمل في نفوس الناس، بقرب ابتكار دواء فعال جداً لعلاج السرطان.

التبغ العالي هو نوع من التبوغ يسمى أيضاً «تبغ الزيتية»، والتبغ العطري، وكذلك «المجنج» وينتمي إلى فصيلة الباذنجانيات، وله رائحة عطرية قوية.

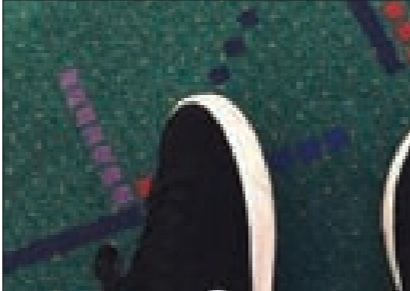
اكتشف علماء أن زهور التبغ فوائد فريدة يمكن أن تساعد في علاج الأمراض السرطانية. فقد توصل علماء جامعة لاتروب الأسترالية، نتيجة دراسات طويلة، أن زهور نباتات التبغ تحتوي على مادة قادرة على تدمير الخلايا المصابة بالسرطان، من دون المساس بالخلايا السليمة. هذه المادة هي بروتين Nadi التي تصبح منقذاً للمصابين بالأورام الخبيثة، فترزها نباتات التبغ لحماية نفسها من الفطريات والبكتيريا.

ولكن هل جميع أنواع نباتات التبغ تفرز هذه المادة؟ والجواب كلا، فقد تبين أنه فقط التبوغ العالية النوعية «تبوغ الزيتية» تحتوي على هذه المادة التي تفوق منها رائحة لطيفة. واكتشف العلماء أنّ الزهور البيضاء الوردية من هذا النوع من التبغ تحتوي على هذه المادة

«بروتين Nadi»، التي تمنع تكاثر الخلايا السرطانية. ويذكر أن العلماء سبق وأنّبثوا وجود الخلايا السرطانية في جسم الإنسان، لكن جهاز المناعة في الجسم يكتشفها ويدمرها في الوقت المناسب. إلا أنه في بعض الأحيان ونتيجة للتأثير السلبي لبعض العوامل، يفقد جهاز المناعة القدرة على اكتشاف الخلايا المصابة ومكافحتها، ما يسبب تكاثرها.

تساعد بروتين البروتين Nadi الشبيهة بالكاشا في التقاط الخلايا المصابة وتمنع انشطارتها وبالتالي تؤدي إلى تدميرها. كما أنّ هذا البروتين لا يمس الخلايا السليمة، فملمّا هي الحال في الأدوية والعقاقير المستخدمة حالياً في علاج الأمراض السرطانية، لذلك يقول الباحثون، إن Nadi هو

سجادة تتحول نجمة على «فايسبوك»



في مطار بورتلاند الذي يدر على اقتصاد البلاد 9 مليارات دولار». يذكر أن تصميم السجادة من قبل المهندسين في شركة «أس آر جي» شكل خروجاً عن النمط التقليدي لارضية المطارات في ذلك الوقت، وضمم بعناية ليعكس الروح في شمال غربي البلاد.

يتوافد الآلاف على مطار بورتلاند الدولي لإلقاء النظرة الأخيرة على أشهر سجادة في العالم، قبل أن تستبدل لأرضية المطار، بعد أن حظيت هذه السجادة بشهرة واسعة، وحصدت آلاف المعجبين على «فايسبوك»، و«إنستغرام». وأصبحت السجادة عامل جذب سياحي للراغبين بالتقاط صور سيلفي لأرجلهم مع السجادة الأشهر في العالم، والتي تمتلك صفحة على «فايسبوك»، يزيد معجبيها عن 13 ألف شخص، كما أن عدد صور سيلفي الخاصة بها على إنستغرام يفوق عدد صور كيم كارديشيان.

مقتل طيار سويسري في رحلة جوية حول الأرض



لقي الطيار السويسري «اريك غيو» مصرعه بالإكادور في أثناء محاولة للقيام برحلة جوية حول الكرة الأرضية بطائرة خفيفة. أفادت بذلك صحيفة «أكوفيز» الأميركية اللاتينية، مضيفة وقوع الحادث الجوي بعد الإقلاع من مطار مدينة لاتاكوتغا في الإكوادور. وقالت الصحيفة إن الطائرة التي قادها الطيار البالغ عمره 62 سنة اصطدمت بمنحدر بركان كوتوباخي. وشرع على الفور 16 عسكرياً إكوادورياً بالبحث عن حطام الطائرة.

يذكر أن صاحب الشركة الصيدلانية، الطيار السابق «اريك غيو» قرر القيام برحلة جوية حول الكرة الأرضية، إحياء لذكرى صديقه الذي لقي مصرعه أيضاً في حادث جوي. واشترى غيو منذ 4 سنوات طائرة خفيفة واعترّم الدوران حول الأرض خلال 20 شهراً، مع الهبوط في 34 بلداً، وكان عليه أن يقطع مسافة نحو 76 ألف كيلومتر. وحلقت الطائرة قبل تحطمها فوق كل من البيرو وبوليفيا وتشيلي والأرجنتين والبرازيل.

آخر الكلام

اللامعقول

نسيب أبو صرغم

عودتنا سياسة الأعراب على ابتداع سياسات أقل ما يقال فيها إنها لامعقولة، ذلك أنّ المعقول هو ما يقره العقل وفق منظومة القيم والمصالح القائمة.

إنّ أغرب لا معقول قدّمته السياسة العربية الرسمية (معظمها)، مقولة «الامن القومي العربي». ليس لأن هذه المقولة غير معقولة بذاتها، فهي من المسلمات في السياسات الدولية، إذ لكل دولة أو أمة أو مجموعة سياسة شيء من الأمن يتدرج حتى يصبح بمرتبته الأمن القومي. إن الغريب في الأمر، هو أنّ هذه المقولة غابت عن دوائر السياسة العربية عقوداً مديدة، يوم كان العرب بأمس الحاجة إلى تفعيلها في مواجهة عدوان اليهود على دول عربية عديدة، ناهيك عن أخطار وجودهم في الأساس في فلسطين على الأمن القومي.

في حوات اليمن الأخيرة، راحت وتيرة طرح «الامن القومي العربي» ترتفع من قبل دول الخليج وفي مقدمها السعودية، على اعتبار أنّ الحوثيين إذا ما قدر لهم السيطرة على اليمن فإنهم يشكلون بذلك خطراً على «الامن القومي العربي»، وهم بذلك يشيرون إلى موقع اليمن الجيو. استراتيجي، على اعتبار أنّ إيران سوف تكون المهيمن على هذا المسطح الجيو. استراتيجي بما فيه باب المندب، ومعنى هذا أنّ إيران تكون قد أتممت بائتين من أصل ثلاثة أهم معايير مائية في العالم إضافة إلى ممر ملقة.

اللامعقول في الأمر، عقدة النقص المتحكّمة في هذه الأنظمة والتي تعيش عقدة انعدام القوة والخوف من الآخر، لذلك نرى الخليج يدوله كافة مع تمايز ملحوظ لسلطنة عُمان، يعيش حالة رهاب من إيران، في وقت يستطيع هذا الخليج بما يملك من إمكانيات مالية أن يبني دولاً قوية تجعل من اليمن معطى جيو. استراتيجي يقع في خانة الأمن القومي العربي، لو كانت هذه الأنظمة تتصرف أساساً على قاعدة احترام الشعوب ومصالحها، لا على قاعدة استعبادها واستلحاقها.

واللامعقول الآخر هو السكوت المطلق عن الأخطار الحقيقية على الامن القومي العربي، الأخطار التي يشكلها وجود قواعد أميركية وفرنسية مدعومة بوجود يهودي وأضح، وذلك في جيبوتي والصومال. هذه القواعد المثلثة الأبعاد، خطراً، الأميركية والفرنسية و«الإسرائيلية»، لم تشكل في نظر السعودية وحلفائها خطراً على الأمن القومي العربي.

كذلك، ومنذ كانون الأول عام 1995، قامت أريتريا بالاتفاق مع الرئيس أسباس أفورقي باحتلال جزيرة حنيش الكبرى وعادت فاحتلت جزيرة حنيش الصغرى عام 1996، علماً أنّ هاتين الجزيرتين هما جزيرتان مهمتان، برئاسة هيلامريام وقبلة هيلامسيلاسي، وععدت إلى تطبيق و«إسرائيل»، وما يتأسس عليها من وضع لهاتين الجزيرتين بتصرف «إسرائيل». علماً أنّ «إسرائيل» كانت في مرحلة الحكم الشيوعي لأثيوبيا، برئاسة هيلامريام وقبلة هيلامسيلاسي، وععدت إلى تطبيق خطة استراتيجية متكاملة لها في منطقة باب المندب والضفة الأثيوبية من البحر الأحمر.

إن الخطة الاستراتيجية «الإسرائيلية» تقضي بأن تضع «إسرائيل» قدمين لها في المنطقة، وأحدة في البر الأثيوبي، تشكل لها منطلقاً لتمدد سياستها داخل القارة الأفريقية، خاصة من البوابة الخلفية للعرب في أفريقيا. السودان، والثانية في مياه البحر الأحمر، حتى يكون هذا البحر ممسوكاً بالآلة العسكرية «الإسرائيلية»، إن من الشمال عبر إيلات أو من الجنوب عبر الجزر الواقعة شمال باب المندب... (من مقالة نشرتها في جريدة «الديار» بتاريخ 16/8/1996):

«لقد أقدمت «إسرائيل» أيام الحكومة الشيوعية في أثيوبيا، ومن منطلقات استراتيجية على الوجود في جزر «فاطمة» و«دهلك» الاستراتيجية الواقعة «جنوبي البحر الأحمر...» (من المقالة ذاتها المشار إليها أعلاه).

لم يُخدش الامن القومي العربي، من وجود قواعد صاروخية وعسكرية «إسرائيلية» في عدد من الجزر تتحكم في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر.

لم يتأثر «الامن القومي العربي»، من تغلغل «إسرائيل» في شرق أفريقيا، خاصة الحبشة، وما أدرامك ما الحبشة، التي على يديها سيدمر وادي النيل بفعل التخطيط «الإسرائيلي» (سند النهضة بداية التدمير).

نقاط تجسّس وأمن ودفاع، فليس في ذلك من ضرر على الامن القومي العربي،

أن يدفع مبلغ مئة مليار دولار لتدمير سورية حتى الآن، فليس في ذلك خطر على الامن القومي العربي.

أن تجتاح «إسرائيل» لبنان عدة مرات، وتدمر غرّة أربع مرات، فليس في ذلك خطر على الامن القومي العربي.

وقع الخطر فجأة، عندما طرد الشعب اليمني عملاء الرياض، وأخرجوا اليمن من تحت العباءة السعودية.

وقع الخطر عندما، استنفرت «إسرائيل» بان باب المندب التي ظنت إلى حين أنها تحت حمايتها، أصبح معبراً لا تتحكم فيه، بلى، إن في ذلك خطراً، ولكن على «إسرائيل».

اللامعقول ألا يرى الرئيس المصري وجود «إسرائيل» وأمريكا وفرنسا في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر خطراً على الامن القومي العربي، ويرى في وجود قوة يمنية خطراً محققاً بمصر وجودها.

يجب أن نتعرف بقدرة الخيخ اليهودي، تلك القدرة التي تحول عداء أمة من أن تكون ضدها إلى أن تضرب بسيفها.

اللامعقول، والمأسوي، والجارح، أن القبضات العربية تضرب بسيف يهودا الرقاب العربية.

إن الحرب على اليمن نشئت نموذجاً جديداً من حروب اليهودية العالمية علينا. لن نقاتلنا «إسرائيل» مباشرة بعد اليوم، بل أكثر من ذلك، لن نخسر على قاتلنا دولاراً واحداً. المعادلة واضحة: المعقول منا، والقاتل منا، والممول منا، منا من يتكفل بتحطيم جيوشنا، وإنجازت شعوبنا، ومنا من أخذ على عاتقه استعادة «أمجاد داحس والغبراء» بدعائفة حزم!

استولها اللامعقول في الزمن اللامعقول والمكان اللامعقول!

الامن يتجاوز اللامعقول إلى الجنون. لناخذ مصر، مصر المهذبة بالعطش والقناء بسبب «إسرائيل» وفعلها في السياسة الحبشية، مصر المهذبة بقنالتها، عبر إقفال البحر الأحمر (باب المندب) بالقوة «الإسرائيلية».

مصر المهذبة بقنالتها عبر مشروع القناة «الإسرائيلية»... مصر هذه لم تر تهديداً للامن القومي العربي من ذلك لكته، ولكنها سترسل جيشها ليضرب أحرار اليمن. أحرار اليمن خطر على «الامن القومي العربي»!

وهل في الأمر معقول!

يأمة أفتت من نذلها الأمم.